الموقع الجغرافي لمدينة كاشغر وتأثيره على حضارتها وتاريخها

أ/ إلهام خليفة فنجري

باحث دكتوراه – قسم الأثار كلية الآداب جامعة المنيا

ملخص البحث:

تركز دراسة مدينة كاشغر على دورها الحيوي في نشأة صراعات سياسية وتجارية وحضارية عبر التاريخ، حيث تمثل نقطة ارتكاز لطريق الحرير بالنسبة لتركستان بشكل عام والصين بشكل خاص، تسعى الصين إلى ضم كاشغر لها منذ فترات بعيدة، رغم أن المدينة تمتاز بروح تركية إسلامية قوية.

إلا أن يعتبر موقع كاشغر مهمًا للقوى السياسية المختلفة التي تتنازع عليها، حيث تفرض السيطرة على هذه المدينة لتحكم في تجارة طريق الحرير والسيطرة على الحدود الشمالية الغربية للصين التي تعد منفذًا بريًا هامًا، وتحيط سلاسل جبلية شاهقة بكاشغر من ثلاث جهات (الشمال والجنوب والغرب)، ما يجعلها محصنة طبيعيًا، فهي تقع في وسط بلاد تركستان وعلى الرغم من ذلك، فقد بقيت كاشغر تتناوب بين القوى المتصارعة التي تسيطر عليها، فتارة تابعة للصين وتارة للمسلمين العرب وتارة أخرى للأتراك المسلمين، في حين يسيطر الوثنيون عليها في بعض الأحيان.

تقع مدينة كاشغر في تركستان الشرقية وحدودها هي: حدودها الجنوبية باكستان والهند (كشمير) والتبت من الجنوب الغربي والغرب: أفغانستان وتركستان الغربية (قيرغيزستان – أوزباكستان – تركمانستان – كازاخستان) ومن الشمال: سيبيريا ومن الشرق والجنوب الشرقي: الصين ومنغوليا.

كلمات دالة: تضاريس، كاشغر، الصين، جغرافية

المقدمة:

تعتبر كاشغر[1] من اهم المدن الذى أستقر فيها المسلمون بغرب الصين[2]، وكان القائد العربي الكبير قتيبة بن مسلم الباهلي[3]، جاء إلى المنطقة القريبة من كاشغر بغرب الصين فاتحاً ،وخلال السنين المتلاحقة أصبحت مدينة كاشغر من أهم المدن الواقعة على طريق تجارة الحرير الشهير الذى أمتد من غرب آسيا في البلاد العربية إلى وسط الصين وأشهر مدنها التجارية[4] لذلك كان لها أهمية في التاريخ الإسلامى والصينى، فكاشغر واقعة بين العالم الصينى و العالم التركى[5]، فغيرت الواقع في غرب الصين ، مما أدى الى حروب عديدة ،ففي عام(333هـ/944م) سيطر ملك تركى مسلم أسمه شهاب الدولة هارون بن سليمان أيلك المعروف ببغراخان التركي على كاشغر[6].

وعبرت جيوش السلطان الكبير ملكشاه[7] غربي الصين، زاحفة من من بخارى وسمرقند، وعبرت ماوراء النهر لغزو كاشغر في عام(482هـ/1189م)، وعرف عن كاشغر بأنها مدينة كبيرة فيها الجامع ومصلى العيد، وأسواقها كثيرة ولها أبواب عديدة.[8] وأستقر بها المسلمين القادمين من بلاد إسلامية عبر

طريق الحرير الشهير الذى يمر بكاشغر، وقد أستمرت ظاهرة أسلمة كاشغر والمناطق الغربية من الصين وكذلك مناطق تركستان خلال الحقبة الممتدة من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري/ الثامن إلى العاشر الميلادى[9] ، فنجح الإسلام عكس الدينات الأخرى فكان أكثر إنتشاراً وتوغلاً[10].

فأضمحلت الديانة الرئيسية في تلك المنطقة وهى البوذية ، وأصبح الإسلام الدين المسيطر على كاشغر والمناطق الغربية من الصين وتركستان والقبائل التركية[11]، ومع نهاية القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى، أسلم التتار والمغول في غرب الصين وتركستان وتبنوا اللغة التركية وأصبح الإسلام[12] الدين الرسمى، ومع سقوط الإمبراطورية المغولية في القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى، فقدت الصين السيطرة عليها وأصبح الإسلام يمثل الكيان السياسي الرئيسي لشعوب هذه المنطقة[13].

أصل تسمية مدينة كاشغر:

وأصل تسمية مدينة كاشغر، هي تركية نسبةً وهو ماذكر في المعاجم والبحوث التركية فقد ذكرت بصيغ مختلفة (كاشغر ، كاشكار ، كوشكار) ومعناها بأن هناك حجر ثمين سهل البناء وجميل لونه قريب الى الاخضر الفاتح والوردي القريب من هذه المدينة ، بناء على ذلك فتعني كاشغر بالمصادر التركية بأنها مدينة الحجر الأخضر[14].

أما في اللغة الصينية المحلية فذكرتها بصيغة (شوفو – Shufu)[15]. وفي الحوليات الصينية سميت (شول – Shule) [16]،وبالنسبة لتسمية باللغة الفارسية (قجقارباشي) ، أي بالجيم الفارسية ، وهي تعرف بقاشقار ، وينطقها الترك بالغين ، وأما العربية فقد عربت الى كاشغر[17].

وتلفظ كاشغر في أغلب المصادر الأجنبية بشكل (كاشغار) ترجمة لكلمة (Kashgar) [18].

وقد ورد ذكرها في كتب الأنساب والمصادر الجغرافية والتاريخية . ففي كتب الأنساب أطلق أسم كاشغر على من ينتسب الى هذه المدينة حيث أن : (الكاشغري: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الغين وفي آخرها الراء هذه نسبة الى بلدة في المشرق ، يقال لها : كَاشْغرَ ....) [19]

وذكرتها كتب الأنساب أيضاً ، تحت تسمية كاجغر ، حيث قال :(الكَاجْغري بفتح الكاف والجيم الساكنة بينهما الألف والغين المعجمة المفتوحة وفي آخرها الراء، هذه نسبة الى بلدة من تركستان ، يقال لها كاجغر أو كاشغر) [20].

أما تسمية كاشغر عند الجغرافيين ماركو بولو[21] أطلق عليها (كاشكار – قشغر)(بوشيار الصغرى) وتعني بوشيار الصغرى أي بخارى الصغرى ، وهي تسمية تطلق على سكان كاشغر كما أشار ماركوبولو، حيث كان الروس يطلقون هذه التسمية على التجار المهاجرين إليها من وسط آسيا[22].

أما أبو الفداء[23] فقد ذكرها : (قَأْشْغَر: وهي كاشغر: بفتح القاف وسكون الألف وسكون الشين المعجمة أيضاً وفتح الغين المعجمة ، وآخرها راء مهملة ..) وأشار أبو الفداء الى أن هناك من يطلق عليها أردوكند بدلاً من كاشغر .

وأطلق عليها صاحب الروض المعطار(الحميري) بألفاظ أخرى متعددة مثل كاشغرا، وقاشغر، وجاجغر[24].

أما في المصادر التاريخية ، فقد أرتبطت كاشغر ارتباطاً وثيقاً بالقراخانيين الذين اتخذوا منها عاصمة لهم وأطلقوا عليها اسم (أوردوكنت – أوروكند) وتعني (قصبة الملوك – ومعسكر الملكي) . وذلك لأنها كانت تعد مقر الخان الأعظم وقاعدة ومقر معسكر جيوشها[25].

وقد تأتي كاشغر بشكل مختصر بصيغة (كشغر) [26] أي بحذف الألف الطويلة بعد الكاف .

وسميت كاشغر أيضاً بـ(قشقار) [27]، أي لفظ القاف بدلاً من الكاف والغين .

كاشغر من الناحيه الجغرافية:

أ- الموقع:

أشارت بعض المصادر الى موقع كاشغر بوصفها أدنى مدائن الصين ، وأنها أول وأقرب مدن الصين الى حدود الدولة العربية الإسلامية في الشرق[28]وهذا يؤكد ما ذكره السمعاني بأنها أحدى مدن الشرق[29]،وعد المقدسي[30] مدينة كاشغر، من ضمن حدود الممالك الإسلامية من جهة الشرق، فعند وصفه لحدود هذه الممالك ذكرها قائلاً : (فمن أقصى المشرق كاشغر الى السوس الأقصى[31]).

إلى هيطل [32]، فمن أقصى كاشغر الى البحرالمحيط [33] ، وعد فراسخها[34] نحو ألفين وستمائة (15.600كم)،وتعد كاشغر: (من ثغور[35] المسلمين) [36] وذلك بسبب موقعها الحدودي بين الصين من جهة الشرق وبين بلاد الترك من جهة الشمال والغرب تركستان الشرقية التي سيطر عليها المسلمون فترات طويلة وكان أغلبهم من الأتراك وبذلك فهي جزء من بلاد تركستان التي يسكنها الأترا ك[37]،ولهذا كانت كاشغر قصبة [38] وقاعدة تركستان الشرقية في تخوم الصين[39]،وحالياً تقع كاشغر في إقليم سينجيانغ (تركستان الصينية) في شمال غرب الصين، ويشكل هذا الإقليم سدس مساحة جمهوية الصين الشعبية، وهويتمتع اليوم بحكم ذاتي، وعاصمته أورومشي[40]، وكاشغر المدينة الثانية فيه، أما من الشمال والغرب فيحده الجمهوريات الإسلامية المستقلة من الاتحاد السوفيتي السابق، ومن الجنوب الغربي جبال قراقورم ، ومن الجنوب الشرقي منطقة التبت[41].

ب – المناخ :

انعكست الطبيعة الجغرافية لمدينة كاشغر على مناخها فهي محاطة بسلاسل جبلية من ثلاث جهات، وقريبة من الصحاري الكائنة في شرقها فبشكل عام مناخ كاشغر صحراوي أسود[42] ، بالقرب منه حوض تاريم[43] الواقع الى الشرق وهو منخفض في إقليم تركستان الشرقية ، وتجاوره صحراء تاكلاماكان[44]،فضلاً عن الجبال المحيطة من ثلاث جهات ، وتكون كميات الأمطار والثلوج في الشمال أضعاف عما هي عليه في الجنوب[45] [46].

د – التضاريس :

يمكن وصف التضاريس بأنها المتضدات الطبيعية حيث يجذب النظر الصحارى والواحات والتلال العالية وأنه لما يبعث في الإنسان عوامل الدهشة والتعجب ذلك التقابل بين الأراضى البور الواسعه المساحة من جانب وتلك الآراضى الخصبة الغنية بالغابات من جانب آخر وسلاسل الجبال العالية المغطاة بالغابات والجليد، وهذه الجبال تنحدر من الشرق إلى الغرب.

1 – الجبال:

- **جبل بغرم قم:** من الجبال الشاهقة الواقعة في جنوب شرق كاشغر، تفصل بينها وبين ياركند[47].[48].
- **جبال كون – لون**[49]: وهو أحد الجبال المحيطة بكاشغر، وينحدر منه نهر كاشغر[50]من الغرب الى الشرق[51].
- **تيان – شان:** هي سلسلة جبلية تسير في وسط آسيا بمحاذاة سهول تركمانستان[52]، وسهول كاشغر[53] أي من الغرب الى الشرق شمال مدينة كاشغر.

تخرج من عقدة بامير[54] الى الشمال من [كاشغر] وحوض تاريم ، سلسلة جبلية تتجه صوب الشرق، وهي تخترق صحراء جوبي[55] في اتجاه عام من الغرب الى الشرق لتقسمها الى نطاقين، وتضم عدة قمم جبلية يتجاوز ارتفاع كل منها 20 ألف قدم فوق منسوب البحر) [56].

- **جبال البامير:** وهي سلسلة جبلية تمتد من الغرب الى الشرق بمحاذاة تركمانستان وسهول كاشغر[57].
- **جبال قراقورم** : وهي سلسلة جبلية تمتد جنوب مدينة كاشغر، وشمال جبال الهملايا، وهي تخترق الركن الشمالي الغربي لهضبة التبت في اتجاه عام الشمال غربي / جنوبي شرقي . منطلقة من عقدة بامير في الغرب باتجاه الشرق[58]. وبذلك يحد كاشغر من الشمال جبال تيان شان ، ومن الغرب عقدة بامير ، ومن الجنوب قراقورم .

2 – السهول والوديان :

- **السهول** : وهي سهول كاشغر وتركمانستان في وسط آسيا الوسطى في شمال غرب الصين ، بمحاذاة جبال تيان– شان وبامير [59].
- **قزل** : هو أسم وادي في كاشغر[60].
- **مُن** : وصفه الكاشغري[61] قائلاً : (مُن : أسم واد يسيل في وسط كاشغر)
- **يباقُوسُقى** : (أسم واد يسيل على أوزجند فرغانة من جبال كاشغر) [62].

3– الواحات :

وتوصف الواحات بأنها من أهم المناطق التي تعد نقطة لتمركز السكان في تركستان الشرقية (كاشغر) وتركستان الغربية[63].

4 – الأنهار :

- **نهر بالق** : يصف شيخ الربوه[64]هذا النهر مبيناً أنه من الأنهار الكبيرة ، سريعة الجريان ، يخرج من جبال الخطا[65] ماراً ببلاد الخرخيز الى أطرا ف كاشغر ، بعد ذلك ينعطف ويصب في نهر أتل[66].
- **نهر كاشغر:** ذكر هذا النهر في الموسوعة التركية : (وهو نهر في الصين [تركستان الصينية]، ينحدر من جبال كون – لن ، ويتلاشى عن الأنظار في الرمال ، والزراعة بعدما سقي مدينة كاشغر وأوديتها) [67].
- **قزل صو** : ويسمى بحر كاشغر وذلك لأنه يخترق وسط مدينة كاشغر[68].
- **دریاقشغر (كاشغر)** : وهو أحد روافد نهر تاريم الذي ينبع من جبال قراقورم[69].
- وهناك أنهار رئيسية أخرى منها: (صوغون ، صويوق (طويرق)،طومان،يمان يار) [70].

5 – البحيرات :

- كُدنك : ذكرها الكاشغري[71] قائلاً : (كُدنك : أسم بحيرة في جبال كاشغر ، حولي ثلاثون فرسخاً [180 كم]) .
- كُدنك كول : وصفت بأنها بحيرة كالغدير [72] قرب كاشغر [73].

الخاتمة:

كانت أهم النتائج التى تم التوصل إليها:

– تقع مدينة كاشغر في شمال غرب الصين، وتشكل بوابة لإقليم شينجيانغ. وبسبب موقعها الجغرافي الحيوي، فإنها تلعب دورًا هامًا في الاتصالات الثقافية والاقتصادية بين شرق آسيا ووسط آسيا وأوروبا.

– فموقع مدينة كاشغر الاستراتيجي يجعلها نقطة اتصال حيوية بين الصين والمناطق المجاورة. وبفضل طبيعتها الخصبة والسهول المحيطة بها، تعد منطقة زراعية رئيسية في الصين، حيث يتم زراعة العديد من المحاصيل مثل الحبوب والخضروات والفواكه.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن كاشغر تعد مركزًا لتجارة الحرير والتوابل والمواد الأولية الأخرى التي تُنقل عبر الطرق التجارية القديمة. وبالنظر إلى أنها تربط شرق آسيا بوسط آسيا وأوروبا، فإن السيطرة على كاشغر يعني التحكم في هذه الطرق التجارية والتأثير على الاقتصادات في المناطق المجاورة.

وبالتالي، تعتبر كاشغر وجهة استراتيجية هامة للسيطرة على التجارة والتأثير على القوى الاقتصادية في المناطق المحيطة بها، فضلاً عن أنها تمثل مكانًا هامًا للاستراحة للمسافرين والتجار الذين يعبرون الصين...

–حتضنت مدينة كاشغر مجتمعًا حضاريًا كاملًا، جمع بين عدة فئات سكانية مختلفة منهم الترك السكان الأصليون والأويغور، بالإضافة إلى الأوزبك والطاجيك والعرب والصينيين وغيرهم. تحتفظ كاشغر بالغالبية بطابع إسلامي وتضم نسبة من النصارى ولديهم كنائس خاصة بهم. وتتواجد في المدينة العديد من المساجد

والجوامع والمدارس الدينية. ينعم أهل كاشغر بخيرات الأنهار القريبة من المدينة، مما يجعلها واحة خضراء تستقطب المسافرين والتجار.

ملحق الصور:

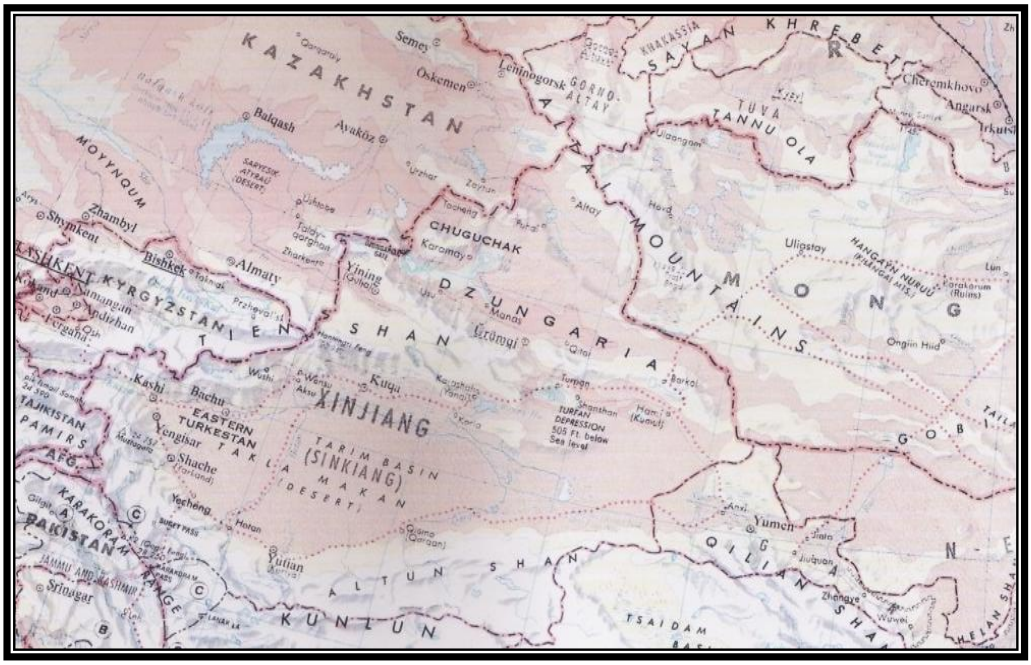

كاشغر من الشرق إلى الغرب

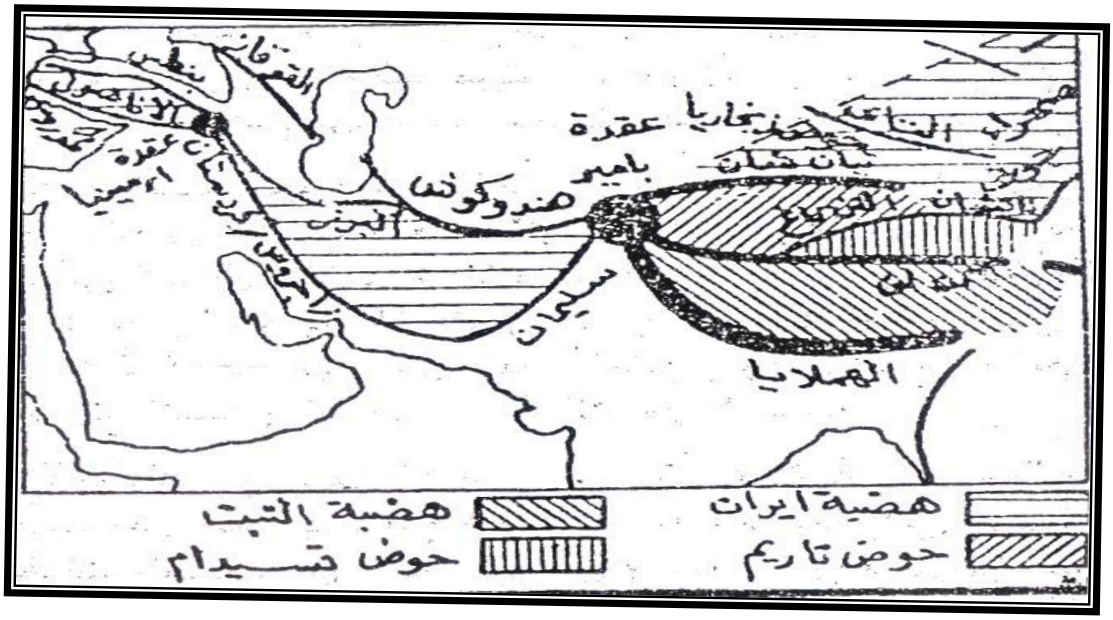

الجبال المحيطة بكاشغر

حواشي البحث

(1) كاشغر: هى مدينة وقري يسافر إليها من سمرقندوتلك النواحى وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون. ينظر: ياقوت الحموي ، ابن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م) : معجم البلدان ، ط3 ، (دار الصادر ، بيروت – لبنان ، 2007م) ج4،ص430.

(2) الادريسي،محمد بن محمد بن عبد الله إدريس الحموي الحسيني(ت560هـ/1164م) نزهة المشتاق في أختراق الآفاق، (مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،1402هـ/2002م)،ج1،ص517.

(3) قتيبة بن مسلم،ولد عام86هـ، وأستشهد عام96هـ في خراسان، ينظر : ابن العماد الحنبلي،عبد الحي(ت1089هـ/1678م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،تحقيق،عبد القادر الارنؤوط،ط1،(دار ابن كثير ،دمشق،1406هـ).ج1،ص96–ص112

(4) Schafer , Edward , The Golden Peaches of samarkand p.21

(5) ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد(ت808هـ/1405م):العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،ط3،(دار الكتب العلمية،بيروت–لبنان،1427هـ/2006م).ج1،ص64

(6) إبن الأثير،علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت630هـ/1232م):الكامل في التاريخ،(دارالكتاب العربي،بيروت–لبنان،1427هـ/2006م).،ج7، ص461

(7) هو جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن سلطان أبن أرسلان محمد السلجوقى التركى: ينظر: الذهبي،محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ/1347م) سير اعلام النبلاء،تنقيح،محمد بن عيادي بن عبد الحليم،ط1،(مطابع دار البيان الحديثة،القاهرة،1424هـ/2004م)،ج19، ص54-55

(8)ابن حوقل،محمدبن علي(ت367هـ/977م)،صورةالارض،(دار مكتبة الحياة،بيروت لبنان ،1979م) ،ص421

(9)Lattimore , Inner Asian Frontier , p.192 ; Schafer , The Golden Peaches of Samarkand, P.22

(10) Lattimore, Inner Asian Frontier ,p.179-180

(11) Fitzgerald, Floode Tide in China, p. 329; Lattimore, Inner Asian Frontier ,P.180.

(12)Lattimore, Inner Asian Frontier, P.192

(13) Paul , The Mongol Empire , p. 333 ; Lattimore, Inner Asian Frontier ,p.181

(14) Http:// tr . wikipedia . org

(15) هاري و.هازارد: أطلس التاريخ الإسلامي، (مطبوعات الجامعة برنستون، بريطانيا، 1954م)، ص40 ؛ رشارد . جي . ولش : ماركوبولو مغامراته واستكشافاته، ترجمة، حسن حسين الياس، (دار منشورات البصري ، بغداد ، 1959م)، ص26 .

(16) Michell .G, Vicziany M and Hu.T.Y , Kashgar Oasis City on China's Old Silk Road , (Frances Lincoln Limited publishers,Austratia, 2008) , P.10 .

(17) الكرديزي، عبد الحي (المتوفي أواسط القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي): زين الأخبار، تعريب، محمد بن تاويت ، ج2 ، (مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس ، 1392هـ/1972م) ، المترجم ص146 .

(18) Buyuk Luget ve Asikloped : kasgar, C.7. (Megdan Ypyinevi , Isanbul, 1979) S. 63; Turk Kultunu. Arastirma Enstittusu : Turk Dunyasl EL Kitabl, (Ayyidiz Matbaasi , A.S Ankaru, 1976) , S.52 ; History of Central Asia : Branze age (2000 B.C.) to Ghengiz khan , (1227 . A.D.) , P.172 ;

ف . بارتولد : تاريخ الحضارة الإسلامية ، ترجمة ، حمزة طاهر ، ط3 ، (دار المعارف مصر ، القاهرة ، 1958م) ، ص48.

(19) السمعاني، الأنساب، ص572؛ أبن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ/1232م) : اللباب في تهذيب الأنساب، ج3 (دار الصادر، بيروت، 2005م) ، ص76 ؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ/1505م) : لب الألباب في تحرير الأنساب، (أعادت طبعه بالأوفست – مكتبة المثنى، بغداد (د ، ت)، ص218 .

(20) السمعاني ، الأنساب ، 565/4 ؛ أبن الأثير ، اللباب ، 72/3 .

(21) (ت725هـ/1324م) : رحلات ماركوبولو، تعريب ،عبد العزيز توفيق جاويد، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1977م) ، ص79 .

(22) النرشخي، محمد بن جعفر (ت348هـ/959م) : تاريخ نجارى ، تحقيق، أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله بشر الطرازي، (دار المعارف مصر، القاهرة، 1385هـ/1965م) ، ص12 المحقق .

(23) إسماعيل بن علي بن محمود بن أيوب (ت732هـ/1331م) : تقويم البلدان، (دار الطباعة السلطانية ، باريس، 1840م) ، ص504 .

(24) الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت900هـ/1494م): الروض المعطار في أخبار الأقطار ، تحقيق، إحسان عباس ، ط2 ،(مطبعة هيدلبرغ ، بيروت ، 1984م) ، ص489 .

(25) محمود الكاشغري ، ديوان لغات الترك ، ص74 ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص73 .

(26) ينظر آدم متز : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة : عبد الهادي أبو ريدة ، ط4 ، ج1 ، (مكتبة الحانجي – القاهرة ، دار الكتاب العربي – بيروت ، 1387هـ/1967م) ، ص446 ؛ سير توماس. و. أرنولد : الدعوة الى الإسلام ، ترجمة : حسن إبراهيم حسن وآخرون ، (مكتبة النهضة العربية للطبع والنشر ، القاهرة ، 1970م) ، ص245 ؛ الأدهمي ، محمد مظفر : رحلاتي على طريق الحرير، (دار الموقف العربي، القاهرة ، 1422هـ/2001م) ، ص137 ؛ الأمانة العامة لمؤتمر العالم الإسلامي: تقويم البلدان الإسلامية ، (كراتشي – باكستان ،(د ، ت))، ص470

(27) نيكيتا أيليسف : الشرق الإسلامي في العصر الوسيط ، ترجمة : منصور أبو الحسن ، (مؤسسة دار الكتاب الحديث ، بيروت – لبنان ، 1406هـ/1986م) ، ص161 .

(28) الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ/922م): تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، ج6 ،(دار أحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، 1429هـ/2008م) ، ص375 ؛ مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م) : تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق ، سيد كسروي ، ط1 ، ج2 ، (مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003م) ، ص175 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، 67/4 ؛ أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، 3 /81 ؛ مجهول: العيون والحدائق وأخبار الحقائق ، ج3 ، (مطابع ليدن ، (د ، ت) ، ص11 ؛ الصيني ، بدر الدين حي : العلاقات بين العرب والصين ، ط1، (مكتبة النهضة ، القاهرة ، 1370هـ/1950م) ، ص25 .

(29) السمعاني ، الأنساب، 4 / 572 ؛ أبن الأثير ، اللباب ، 3 / 76 ؛ أبن خلكان ، وفيات الأعيان، 5/ص157 – 289 ؛ السيوطي ، لب الالباب ، ص218 ؛ الأعلمي ، محمد بن حسين سليمان الحائري (ت1374هـ/1954م) : دائرة المعارف الشيعية العامة ، ط2 ، ج15، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، 1413هـ/1993م) ، ص10 .

(30) المقدسي ، محمد بن احمد البشاري (ت375هـ/985م) : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط2،(مطبعة بريل ، ليدن المحروسة ، 1909م)، ص63 .

(31) السوس الأقصى : كورة ومدينتها طرقله ، والسوس بلاد فيما وراء النهر. ينظر ياقوت ، معجم البلدان، 280/3 ؛ ياقوت : المشترك وضعا والمفترق صقعا ، (جوتنجن ، 1846م) ، ص259

(32) هيطل : اسم بلاد ما وراء النهر، أهلها مسلمون ، تضم هذه البلاد ست كور هي من مطلع الشمس وحد الترك (شرقاً) فرغانة وأسبيجاب والشاش وأشرو سنة والصغد وسمرقند وبخارى ، سكنها هيطل بن عالم بن سام بن نوح فسميت على اسمه . المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص261 – 262 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، 422/5 .

(33) البحر المحيط : (وهو محيط بالدنيا جميعها كإحاطة الهالة بالقمر، ويخرج منه شعبتان أحدهما بالمغرب والأخرى بالمشرق، فإما التي بالمشرق فهي : بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج، والشعبه الأخرى في المغرب) . ياقوت ، معجم البلدان ، 344/1 .

(34) فراسخ : جمع فرسخ وهو يساوي (3 أميال) أي حوالي (6كم) . ينظر هنتس ، فالتر : المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة ،كامل العسلي ،(منشورات الجامعة الأردنية ،عمان، 1970م)،ص94 .

(35) ثغور : مفردها (ثغر) وهو كل موضع قريب من أرض العدو ويسمى ثغراً ؛ ويكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وكأنه مأخوذ من الثغرة. ياقوت ، معجم البلدان ، 79/2 ؛ أبن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت711هـ/1311م) : لسان العرب،ج1،(دار لسان العرب ، بيروت – لبنان ، 1970م) ، ص361 –362.

(36) السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت562هـ/1166م): الانساب،ط1،(دار الكتب العلمية ،بيروت– لبنان،1419هـ/1998م).، 572/4 .

(37) السمعاني،الأنساب، 572/4 ؛ أبن الأثير،علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630هـ/1232م) : اللباب في تهذيب الأنساب ، ج3 (دار الصادر ، بيروت ، 2005م) ،؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص505.

(38) قصبة : الكورة أي مدينتها العظمى ومركزها . ينظر ياقوت ، معجم البلدان ، 353/4 .

(39) أبن سعيد المغربي، علي بن موسى (ت658هـ/1259م) : الجغرافيا، تحقيق، إسماعيل العربي، (المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، 1970م) ، ص175؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 157/5 و289؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص505؛ القلقشندي، أحمد بن علي (ت821هـ/1418م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق، عبد القادر زكار، ج4، (وزارة الثقافة، دمشق، 1981م)، ص439؛ هويدي، فهمي: الإسلام في الصين، (إصدارات عالم المعرفة، الكويت، 1401هـ/1981م) ، ص48 .

(40) أورومشي (تيهوي – Urmchi) : عاصمة إقليم سينجيانغ الواقع في شمال غرب الصين، تقع في شرق مدينة كاشغر، وشمال جبال تيان – شان، وجنوبها تقع غابات تيان – شان ، وتتصف أورومشي بأنها منطقة عشبية واسعة، ويقطعها نهر أورومشي

من الشمال الى الجنوب أي بشكل عمودي، غالبية سكانها من القومية الأويغورية المسلمة، مع وجود أقليات أخرى مثل (الهان، والطاجيك، والمنغول، والهوى ، والقوازق). الأدهمي، رحلاتي، ص94؛ المنجد، المنجد في اللغة والإعلام ، 84/2 .

(41) رشارد . جي . ولش ، ماركو بولو ، ص26 ؛ الأدهمي ، رحلاتي ، ص 91 .

(42) يعود الى لون التربة : فتكون تربة سوداء صالحة لزراعة الحبوب وخاصة القمح. علي لبيب : قاموس الجغرافيا ، ط1، (الدار العربية للعلوم ، بيروت – لبنان ، 1425هـ/2004م) ، ص63 .

(43) حوض تاريم : ينحصر من جبال تيان – شان من الشمال والتن تاغ من الجنوب، ويتسم بالجفاف الشديد، ومع ذلك تجري على سطحه بعض الأنهار الصغيرة أشهرها نهر تاريم، وفيه بحيرات لوب نور بجراش كول. الزوكه، محمد خميس: آسيا ، ط2، (دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1998م)، ص89 .

(44) تاكلاماكان: وهي صحراء مجاورة لحوض تاريم في شرق من مدينة كاشغر، وهي أكبر صحراء في الصين، وثاني أكبر صحراء في العالم، وفيها كثبان رملية، وتتلاشى بالقرب من الواحات، والمناطق الصخرية كما هو الحال عند مدينة كاشغر، هي مقر مدافن الأويغور سكان مدينة كاشغر؛ وبذلك هي تقع في شمال غرب الصين وتحيط بها واحات عديدة .

Michell .G, Vicziany M . and Hu.T.Y , Kashgar

(45) Turk Kultunu NU Arastirma Enstitusu, Turk Dunyasl El Kitabl , P.15 .

(46) الأدهمي ، رحلاتي ، ص91 .

(47) ياركند (باركند) : بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك . ياقوت ، معجم البلدان ، 321/1 .

(48) محمود الكاشغري ، ديوان لغات الترك ، ص243 .

(49) جبال كون – لون : سلسلة جبلية تبدأ من هضبة بامير من الغرب وتتجه صوب الشرق ، وهي تفصل بيت التبت وإقليم تركستان الصينية (سينجيانغ) ، ويبلغ ارتفاعها (500م) ، وبعض قممها يتجاوز (7000م) . الزوكة ، آسيا ، ص88 و 222 .

(50) محمود الكاشغري ، ديوان لغات الترك ، ص53 .

(51) ينظر خريطة رقم(1).

Veregin H. World Atlas Published , P . 204.

(52) تركمانستان : تقع في الجنوب الغربي من آسيا الوسطى ، شرق بحر قزوين ، يحدها من الشمال كازاخستان ، وأوزبكستان من الشرق ، أما من الجنوب أفغاستان وإيران ، وهي جمهورية إسلامية مستقلة ؛ تغطي صحراء قره كوم بعض إجزائها ويعيش سكانها حول أودية نهر جيحون . ينظر الزوكة ، آسيا ، ص508 – 509

(53) A COBR ETCKKA HEKOE ,(MOCKBA) ,P.560. .

(54) ينظر خريطة رقم (2) ، الزوكة ، آسيا ، ص68

(55) صحراء جوبي : وتسمى (شامو) ، أيضاً ، وهي عبارة عن هضبة ضخمة تقع شمال جبال تيان – شان ، وتعتبر الحدود الجنوبية لمنغوليا . الزوكة، آسيا ، ص89

(56) م،ن، ص88 .

(57) A COBR ETCKKA HEKOE, 1952,P.560. .

(58) الزوكة ، آسيا ، ص88 .

(59) A COBR E TCKKA HEKOE ,P.560. .

(60)محمود الكاشغري،محمود بن الحسين بن محمد(ت499هـ/1105م): ديوان لغات الترك ،(مخطوطة مصورة،استانبول،(د،ت)).، ص199

(61) م ، ن ، ص202 .

(62) م، ن ، ص460 .

(63) Turk Kultunu Arastirma Enstittusu, Turk Dunyasl El Kitabl , S . 56 .

(64) محمد بن أبي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي (ت727هـ/1326م) : نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،(مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية، بطربورغ المحروسة – ليبزك ، 1281هـ/1865م) ، ص106 .

(65) جبال الخطا : نسبة الى الخطا (القراخطائية) وهم قبائل تركية من أصول مغول الصين ، سكنت أقصى شمال الصين في القرن (3هـ/10م) . وسوف نفصل عنهم لاحقاً . ينظر أبن الأثير، الكامل في التاريخ ، 294/9 – 296 ؛ أبو الفداء : المختصر في تاريخ البشر، ط1 ، =ج3، (مطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، (د،ت) ، ص46 – 47 ؛ الغساني، إسماعيل بن العباس (ت803هـ/1400م) : العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق ،عبد المنعم محمود ، ج2 ، (دار التراث الإسلامي – دار البيان ، بغداد ، 1395هـ/1975م) ، ص314 .

(66) نهرأتل ، نهر كبير في بلاد الخزر ، يأتي من أقصى الجنوب ويمر بالبلغار والروس والخزر ، ويصب في بحيرة جرجان ، وفيه يسافر التجار ، ينبع من بلاد خرخيز الترك ، ويستمر بالجريان الى بحر الخزر (قزوين) ، ياقوت ، معجم البلدان ، 88/1 .

(67) Buyuk luget ve Asikloped : Kasgar, C. 7 , S . 63 .

(68) Buyuk luget ve Asikloped : Kasgar, C. 7 , S . 64;

علي أكبر دهنمدا : لغة نامة ، (طهران ، (د،ت)) ، ص186 و 187 .

(69) المنجد ، صلاح الدين : المنجد في اللغة والأعلام ، ط41 ، ج2 ، (دار المشرق ، بيروت – لبنان، 2005م) ، ص166 .

(70) علي أكبر دهنمدا : لغة نامة ، ص187 .

(71) ديوان لغات الترك ، ص502 .

(72) الغدير : وهو مستنقع الذي يتكون في فصل سقوط الأمطار . ياقوت ، معجم البلدان ، 188/4

(73) محمود الكاشغري ، ديوان لغات الترك ، ص 606 .